

تفسير ابن كثير

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ

وقوله تعالى (نزل عليك الكتاب بالحق) يعني : نزل عليك القرآن يا محمد (بالحق) أي

: لا شك فيه ولا ريب ، بل هو منزل من عند الله [عز وجل] أنزله بعلمه والملائكة

يشهدون ، وكفى بالله شهيدا . وقوله : (مصدقا لما بين يديه) أي : من الكتب المنزلة

قبله من السماء على عباد الله الأنبياء ، فهي تصدقه بما أخبرت به وبشرت في قديم الزمان

، وهو يصدقها ، لأنه طابق ما أخبرت به وبشرت ، من الوعد من الله بإرسال محمد صلى

الله عليه وسلم ، وإنزال القرآن العظيم عليه . وقوله : (وأنزل التوراة) أي : على موسى

بن عمران [عليه السلام] (والإنجيل) أي : على عيسى ابن مريم .